المؤمن الكامل كما قال صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان
اصابته ضراء صبر فكان خيرا له لكن قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم
اى لمن لم يشغله محبة الاموال والاولاد عن خدمة رب العباد اللهم زينا بزينة الايمان اى بتوفيق
الطاعة وحلية الاحسان واجعلنا هداة اى هادين مهتدين اى مراتب الايقان وفى وصف
الهداة بالمهتدين اشعار بان الهادى اذا لم يكن مهتديا فى نفسه لم يصلح ان يكون هاديا لغيره
وفى نسخة مهديين على وزن مرمى بمعنى مهتدين س مس ا ط اى رواه النسائى والحاكم واحمد
والطبرانى عن عمار بن ياسر اللهم انى اسالك من الخير كله بالجر على انه تاكيد للخير وبالنصب على انه
مفعول ثان لاسالك كذا ذكره الحنفى والظاهر ان وجه النصب فيه ان يكون تاكيدا لمحل الجار والمجرور
لا سيما ومن زائدة لارادة الاستغراق والا فيصير التقدير اسالك كل الخير من الخير وكذا الحال فى قوله
عاجله واجله اى بحسب تقديرهما ما علمت منه وما لم اعلم اى منه واعوذ بك من الشر كله عاجله
واجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم انى اسالك من خير ما سالك عبدك ونبيك واعوذ بك
من شر ما عاذ منه عبدك ونبيك وفى نسخة من شر ما عاذ به عبدك وفى اخرى ما عاذ منه بك من شر
ما عاذ منه بك عبدك لكن ليس لهما وجه ظاهر اللهم انى اسالك الجنة وما قرب بتشديد الراء
اى ما جر منى اليها من قول او عمل اى ظاهرى او باطنى واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل
او للتنويع فيهما واسالك ان تجعل كل قضاء اى قضية كما فى نسخة لى خيرا مفعول ثان والظاهر
ان لى متعلق به وقدم للاهتمام والاختصاص ق حب مس اى رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم عن
عائشة واسالك ما قضيت لى من امر ان تجعل مفعول ثان لاسالك ومفعولاه عاقبته رشدا بضم فسكون
وبفتحهما مس اى رواه الحاكم عن عائشة ايضا بهذه الزيادة اللهم احسن عاقبتنا فى الامور كلها واجرنا
من الاجارة اى احفظنا من خزى الدنيا بكسر فسكون اى فضيحتها وعذاب الاخرة حب مس اى رواه
ابن حبان والحاكم كلاهما عن بسر بن ارطاة بضم موحدة وسكون سين مهملة على ما فى التقريب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احسن عاقبتنا الخ اللهم احفظنى بالاسلام يحتمل ان يكون الباء
للاستعانة اى بحق الاسلام وحال كونى قائما واحفظنى بالاسلام قاعدا واحفظنى بالاسلام راقدا
اى نائما او مضطجعا او متمكنا والمطلوب هو المحافظة فى جميع الاحوال ويحتمل ان يكون الباء للمصاحبة

متعلقة

متعلقة بالاحوال متقدمة عليها ولا تشمت بى الاشمات اى لا تفرح بى اى بسبب ابتلائى بابتلاء الدينى
او الدنيوى عدوا اى اجنبيا او جنيا قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن
ولا حاسدا تخصيص للايماء الى انه عداوته اقوى اللهم انى اسالك من كل خير خزائنه بيدك يحتمل ان تكون
الجملة صفة خير او استيناف تعليل وهو ابلغ معنى والاول اظهر مبنى ويؤيده ما سيأتى فى الحديث الاتى
وزاد فى سلاح المؤمن واعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك مس حب اى رواه الحاكم عن عبد الله بن مسعود
وابن حبان عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه اللهم انى اعوذ بك من شر ما انت اخذ بناصيته اى من شر
كل شىء واسالك من الخير الذى هو بيدك كله بالجر على انه تاكيد للخير وفى نسخة بالرفع على انه بدل
من هو وفى اخرى بالنصب على انه بدل من محل الجار والمجرور وبتقدير اعنى وقدم الحنفى على الوجوه وقال
انه مفعول ثان لاسالك وفيه ما تقدم والله اعلم حب اى رواه ابن حبان عن عمر ايضا اللهم انا نسالك
موجبات رحمتك بكسر الجيم على ما فى الاصول المعتمدة والنسخ المصححة المعتبرة وهى كما فى النهاية الكلمة
التى اوجبت لقائلها الجنة لكن الاولى وضع الخصلة او الفعلة موضع الكلمة ووقع فى نسخة الجلال بفتح الجيم
والظاهر انه سهو قلم ولا يبعد ان يقال المعنى نسالك الحالات التى اوجبتها رحمتك لكن يؤيد الاول قوله
وعزائم مغفرتك اى نسالك اعمالا يتعزم ويتاكد بها مغفرتك على ما فى النهاية والسلامة من كل اثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار مس ط اى رواه الحاكم والطبرانى عن عمر وقال ميرك
رواه الحاكم عن ابن مسعود ورواه الطبرانى فى كتاب الدعاء عن انس وزاد فى اخره اللهم لا تدع لنا ذنبا الخ
قلت الظاهر ان الطبرانى له روايتان فى الكبير مستقلتان ورواية فى الدعاء بالجمع بين روايتين والله اعلم
اللهم لا تدع اى لا تترك لنا ذنبا الا غفرته استثناء مفرغ اى لا تدعه بوصف من الاوصاف الا بهذا الوصف
كقوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ولا هما اى غما الا فرجته بتشديد الراء وتخفيف
اى كشفته وازلته ولا دينا اى من حقوق الله او عباده الا قضيته اى وفقت على قضائه ولا حاجة من
حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها اى قدرت قضاءها يا ارحم الراحمين ط طب اى رواه الطبرانى فى الكبير
وفى الدعاء له ايضا عن انس اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك مس ا اى رواه الحاكم
واحمد كلاهما عن ابى هريرة اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك د اى رواه [illegible] عن
ابن مسعود كان الاولى ان ياتى بلفظ اعنا ويكتب فوقه اعنى ويجمع بين الامور الثلاثة اخر معا لانها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)